

- أشكرك على ما فعلت!
- أعتذر عمّا بدر مني! وجوابه: - قبلت اعتذارك!
- أنا أحتجّ عن هذه المعاملة السيئة!
- أنا أشجع هذه المبادرة!
- أنا أستنكر هذا الموقف المتخاذل.
- نرحّب بكم!
- أعدك بالوفاء!
- ألحّ عليك في اللحاق بنا!
- أطلب منك أن تخرج!
- ويمكن التعبير عن جميع وجوه الإنشاء بالإنشاء الإيقاعي:
- أتمنى أن تنجح (= ليتك تنجح)
- أطلب منك أن تخرج! (= اخرج)
- على بركة الله، نسّمى هذا المولود محمّداً
- أشير عليك بملازمة الحذر في هذا الطريق الوعرا!
- أحذرك منه فهو شرس!
- أمنعك من الخروج!
- التدخين ممنوع!

لاحظ أن جميع الأمثلة السابقة تتفق كلها في أن الحدث الذي يدل عليه الفعل يقع بمجرد التلفظ بها. فالبيع مثلاً تم عندما أنشأه البائع بجملة: «بع»، وحالما يتلفظ البائع بذلك يؤذن بالموافقة وتصبح البضاعة ملكاً للشاري إذا دفع مقابلها. والطلاق مثلاً حادث بمجرد أن تلفظ الزوج بجملة «أنت طالق»، فانت ترى أن المتكلم لم يحتج إلى إحداث حركة يحقق بها ذينك الحدثين، وإنما اكتفى بالكلام فأوقع حدثاً. والكلام هنا كلام خاص، إنه الكلام - الحدث<sup>(1)</sup> Speech-acts.

ولنجاح الإنشاء الإيقاعي يشترط في المتكلم - إلى جانب القصد إلى إحداث الإنشاء - أن يمتلك جملة من الصفات بها يمتلك قدرة أو سلطة تجعل من كلامه نافذاً. فلنجاح الإنشاء في ملفوظ من قبيل «نعلن الحرب» لا بدّ أن يكون المتكلم ذا سلطة

(1) انظر على سبيل المثال لا الحصر: Searie J.R: What is a speech act?, من كتاب: The philosophy of

language, ص. ص 39-53.